مجلة علمية محكمة
سنوية تصدر عن معهد التربية
البدنية والرياضية

دراسة وصفية ارتباطيه بين صورة الجسم واتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني والرياضي

د/ صحراوي مراد: أستاذ محاضر(أ) جامعة الجزائر3
د/ بورنان شريف مصطفى: أستاذ محاضر (ب) جامعة الجزائر

ملخص :

تهدف هذه الدراسة لمحاولة التطرق إلى وصف العلاقة الارتباطية بين صورة الجسم واتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني والرياضي، وكذا الفروق الفردية بين الجنسين فيما يخص اتجاهاتهم ،لعينة من ثانويات ولاية عين الدفلة قوامها 60 تلميذ من كلا الجنسين وبالتّساوي ، وقد استخدم الباحثان مقياس كينيون لاتِّجاهات التلاميذ نحو النّشاط البدني والرِّياضي كذا مقياس صورة الجسم لمحمد حسن علاوي.

وقد جاءت النّتائج كما يلي:

هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم واتِّجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني والرياضي، وكذا وجود فروق بين الجنسين في اتجاهاتهم في مختلف الأبعاد لصالح الذكور.

الكلمات الأساسية : التربية البدنية ـــــ صورة الجسم ـــــ الاتِّجاهات

Résume :

Cette étude a pour but de tenter de décrire la corrélation entre l'image du corps et l'attitude des élèves vers l'activité physique et sportive, ainsi que les différences individuelles entre les deux sexes en termes de leurs attitudes, pour un échantillon des lycées de la wilaya de Aïn Defla de 60 élèves des deux sexes et de façon uniforme, et les chercheurs ont utilisé le teste des attitudes des élèves vers l'activité physique et sportive de Kenyon , ainsi que le teste de l'image du corps de Mohammad Hassan Allaoui. Les résultats sont les suivants:

Il existe une corrélation positive statistiquement significative entre l'image corporelle et les attitudes des élèves envers l'activité physique et sportive, ainsi que l'existence de différences entre les sexes dans les attitudes des différentes dimensions en faveur des garçons.

Mots clés: éducation physique – attitudes – image du corps.

مقدمة:

التربية البدنية والرياضة مادة تعليمية، تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى وبطريقتها الخاصة في تحسين قدرات التلميذ في مجالات متعددة.(منهاج التربية البدنية والرياضية 1996، ص.2)

- في مجال السلوك الحركي واللياقة البدنية، عن طريق تنوع واسع للأنشطة التطبيقية.
- في المجال العاطفي الاجتماعي، بفضل العلاقات الديناميكية الناتجة عن التنظيم والمواجهة بين الفرق.
- في مجال القدرات المعرفية، بفضل حالات لعب ملموسة، والتي غالبا ما تتطلب حلولا لمسائل معقدة.

كما تشكل الأنشطة البدنية والرياضية، مظهرا ثقافيا هاما في المجتمع العصري ومحل اهتمام البحوث العلمية وتخصصات مهنية متعددة، وهذا ما يساعد التلميذ على إثراء معارفه، وتوسيع إمكاناته من اختيار مهني والتوجه نحو أنشطة ترفيهية نظيفة في حياته المستقبلية، وبهذا تساهم التربية البدنية والرياضية في تكوين شخصية التلميذ، وإدماجها في المجتمع.

وهذا التوجه متعلق بالاتجاهات النفسية للتلميذ، وهو نوع من أنواع الدوافع المهيأة للسلوك، وهو أيضا الحالة النفسية القائمة وراء رأي التلميذ أو اعتقاده فيما يتعلق بمضوع ما، من حيث قبوله أو رفضه لذلك الموضوع، فكلما تكون الاتجاهات إيجابية نحو مادة أو نشاط معين، تكون النتائج جيدة تسرع عملية التعليم والاستيعاب والعكس صحيح.

اتفق العلماء على أن الاتجاهات متعلمة ومكتسبة، ويدخل في تكوينها ثلاث مستويات أساسية، أولها الثقافة العامة للمجتمع وآخرها الخبرات الشخصية للفرد.(عماد الدين محمد، إبرهيم نجيب سكندر، منصور رشدي فحام 1974، ص.76)

بهذا يمكن القول بأن الاتجاهات النفسية، تمثيل نفسي داخل الفرد لآثار المجتمع والثقافة، التي منها يكسب اتجاهات مناسبة نحو ذاته وصورة جسمه، ونحو غيره، وكذا الانشطة الاجتماعية الأخرى، كاتجاهه نحو النشاط البدني والرياضي. من خلال ما سبق نتساءل عن مصدر الخبرات الشخصية للفرد.

يبدو من الواضح أنه – فيما يخص مجال الدراسة الحالية والمتعلق بالتربية البدنية والرياضة، أن هذه الخبرات قائمة على الحالات التي وقع فيها الفرد أثناء مماسة الرياضة، أي بمعنى آخر الحركات والتغيرات التي يحدثها على جسمه.

وهذا ما أكده" جوتسمان وكالدويل (1966.GOTTESSMAN et CALDWELL)، عندما صرحا بأن صورة الجسم عبارة عن خبرة شخصية نفسية قابلة للتعديل والتطوير، ومدى إدراك الفرد لجسمه وحساسيته نحوه، ومنه فمفهومنا لصورة أجسامنا تؤثر على سلوكنا الذاتي وعلى سلوكنا مع الآخرين (المجتمع والبيئة ....). (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي 1969، ص.20-21)

أما شيلدر (CHILDER 1935) ، فيعرفها على أنها صورة نكونها في أذهاننا عن أجسامنا.(جابر عبد الحميد، مرجع سابق، ص.17)

بناءا على كون فئة المراهق هي الفئة المتعرضة لمشكلة صورة الجسم، إذ أن في هذه المرحلة من النمو، تظهر عند المراهقين تغيرات جسمية، تفرض عليه مطالب عضوية اجتماعية وكذا عقلية قد لا يتناسب معها، مما قد يخلق عنده نوعا من القلق والخوف، الاضطراب والخجل، بسبب ما يعتريه من تغيرات مرفولوجية، مما قد يجعله يحول التأقلم مع بيئته، أو يسلك سلوكا انعزاليا منطويا على نفسه ومنعزلا عن المجتمع الذي يعيش فيه، أو سلوكا إندفاعيا، محاولا من خلاله تغيير أو تحسين صورته الجسمية، سواء كان ذلك بارتدائه ملابس تظهر أناقة جسمه وتناسقه، أو بالاتجاه إلى ممارسة النشاط البدني والرياضي، بكونه ضرورة اجتماعية تمليها اعتبارات ثقافية وحضارية في المجتمع.

ومن خلال ما سبق، تكمن أهمية الدراسة الحالية في معرفة أهمية صورة الجسم في تكوين الاتجاهات نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

ـــــ مشكلة:

يبدو لنا أنه من الضروري، تقديم نظرة تاريخية، وبعض الملاحظات فيما يخص التربية البدنية والرياضة للذهاب ببحثنا هذا إلى أبعد حد ممكن.

في العصور الوسطى، مجمل المواد المكونة للتربية الجامعية تقصي من برامجها الرقص، أو بمعنى آخر التربية الجسمية، وهذا راجع للإيديولوجية اليهودية المسيحية (JUDEO –CHERETIEN) والرغبة القوية من طرف المعلمين لروما القديمة، بتطوير قبل كل شيء الجانب الفكري (Esprit).

ومع مر الزمن حدثت تغيرات، وهذا يعود إلى ظهور فلسفات جديدة، غير اللاهوتية (Non Théologique)، وكذا وجود مفكرين أمثال ABLARD، MONTAIGNE، RABLAI، الذين فتحوا أفاق جديدة للتربية وقد تحقق هذا عام (1982)، عندما أصبحت المدرسة مجانية وإجبارية للأطفال، الذين تقل أعمارهم عن سن الثالثة عشر سنة، وهذا ما سمح للجمباز بالدخول في آداب التربية، وبهذا دخل " الجسم" المدرسة ولم يخرج من بعدها. ومع الوقت تغيرت تسمية "المادة" المكلفة بهذا الجانب من "الجمباز" إلى "التربية البدنية" ثم إلى "التربية البدنية والرياضية". وهناك من قال عنها أنها "سيكولوجية 1980)" (Picq L , p.213بهدف إثبات المظهر الجدي والعلمي، وهذا لتشخيصها (التربية البدنية والرياضية).

لقد أظهرت أعمال (Olivier Reboul 1984) .(Pujade renaud 1983). (Janine filloux 1976).أن إنكار الجسم لم يكن إلا في الأقسام، بل قد مس أيضا التربية البدنية والرياضية، وذلك حسب (Jaque GILEYES 1921) وهذا عندما ضمن البعض، أنه بإدماج "المادة" في النظام التربوي، وتجهيزها ببرنامج، وما قد يؤدي بنا إلى إخفائها بمثابة مجال للحرية مخصص للجسم.

لذا علينا مراعات أذواق وأغراض الفرد في ممارسة التربية البدنية والرياضية، التي قد يعود تكوينها إلى خبراته السابقة في محيطه المعاشي (المجتمع، البيئة...) دون استثناء المكونة الأساسية للفرد، ألا وهو

"الجسم"، الذي يلعب دور هام في تكوين شخصية الفرد، أو بمعنى آخر تطوير الفرد لجسمه، وهذا ما قد يؤثر على ميولاته واتجاهاته. بالنظر إلى ما سبق ذكره، نتساءل عن:

- ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين تمثيل وتصور الفرد لجسمه وتكوين اتجاهاته نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي، وإن وجدت، ففيما تتمثل هذه العلاقة ؟

- ما هي الفروق الفردية في اتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني والرياضي بين الجنسين "ذكور، إناث"؟

- **أهداف:**

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إدراك الفرد لصورة جسمه في اكتساب الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي والفروق الفردية بين الجنسين، بمعنى آخر تحديد العلاقة الموجودة بين كل من إدراك المراهق لصورة جسمه واتجاهه نحو التربية البدنية والرياضة، بمعنى آخر تحديد العلاقة ما بين إدراك الفرد لصورة جسمه واتجاهه نحو النشاط البدني والرياضي. من خلال الهدف والأسئلة المطروحة سابقا، بدى أنه من الضروري دراسة كل من:

- إدراك الفرد لصورة جسمه واتجاهه نحو النشاط البدني والرياضي(العلاقة والتأثير بينهما).

- الفروق الفردية ما بين الذكور والإناث (اثر نوع الجنس على العلاقة التي تربط بين إدراك التلميذ المراهق لصورة جسمه واتجاهه نحو النشاط البدني والرياضي).

- **فروض:** بناءا على العرض النظري والتساؤلات المطروحة فيه، يمكن حصر فرضية هذه الدراسة كما يلي:

- "هناك ارتباط دال ما بين إدراك الفرد لصورة جسمه واتجاهاته نحو النشاط البدني والرياضي".

ولحسن فهمها وطرحها بصفة دقيقة يمكن تجزئتها كالآتي:

الفرضية الجزئية الأولى:

"هناك ارتباط دال ما بين إدراك الفرد لصورة جسمه واتجاهه نحو النشاط البدني والرياضي بجميع أبعاده".

الفرضية الجزئية الثانية:

"هناك فروق فردية دالة في اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي بين الجنسين".

- **تحديد المفاهيم:**

- **مفهوم التربية البدنية والرياضية:**

لقد تعددت التعاريف المقدمة للتربية البدنية والرياضية، وفيما يلي نحاول التعرض لأهمها. يقول" شارلز بيوتشر"(1964): "التربية البدنية هي جزء متكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي يهدف إلى تكوين الفرد اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان من النشاطات، اختيرت بغرض تحقيق مهام". (.محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ ص.28، 1987).

وحسب "فيري":" التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة، وأنها تشغل دوافع النشاط الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية والتوفيقية والانفعالية". (نفس المصدر السابق).

ويقول "فولكي Foulquie": "هي مجموعة من التمارين المنهجية، المنظمة بطريقة غير مباشرة للقدرات الفردية، التحكم في النفس، الحزم أثناء النشاطات الجماعية وخاصة الرياضية، وروح الجماعة" (Foulquie1971, p.60.)

ويقول لوبوف J.C. le Beuf,1974) "هي تطور بيداغوجي وجه لهدف تحسين وظائف الجسم، تربية وتطوير الوظائف الحركية من أجل وضع الفرد في حالة تكييف حسنة للحالات الممارسة".

- **مفهوم الاتجاهات:**

إن الاتجاه يتكون من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، فليس الاتجاه إلا سمة فطرية أو موروثة، وإنما هو ميل مكتسب بالخبرة والتقليد والمحاكات". (عبد الرحمان محمد عيسوي. 1974،ص.195)

ويرى "تريستون"، "أن التجاه درجة الشعور الإيجابي أو السّلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية". (نفس المرجع السابق، ص.195).

أما "نيوكومب" : "فيؤكد عنصر الدافع في مفهوم الاتجاه، ويرى أن الاتجاه حالة من الاستعداد تثير الدافع، ومن ثم فإن اتجاه الفرد نحو شيء ما، يصبح عبارة عن استعداد للعمل والإدراك والشعور، أي الاستعداد للاستجابة مهما كان نوعها، ولكن ليس هو السلوك ذاته أو الاستجابة ذاتها، لكنه الدافع الذي يكمن وراء السُّلوك". (نفس المرجع السابق، ص،195).

ويرى "روكيتش"، أن الاتجاه النفسي تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النِّسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف، ويهيئه للاستجابة، وتكون لها الأفضلية عنده" (د. محمد حسن علاوي. ص219. 1979).

ويعرفه "أوسقود" :"أنه حالة من الاستعداد أو الميل الضمني غير الظاهر الذي يتوسط ما بين المثير والاستجابة، ويدفع الفرد لاستجابة تقويمية نحو موضوع معين كنتيجة لاستشارة أنماط المثيرات الحسية واللفظية". ((نفس المرجع السابق، ص،219).

والاتجاه طبقا لمفهوم" جيرالد كينيون" هو استعداد مركب ثابت نسبيا ويعكس كل من وجهة وشدة الشعور نحو موضوع نفسي معين، سواء كان عينيا أو مجرد". (محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان. 1996، ص69).

- **مفهوم صورة الجسم:** ويمكن تحديده فيما يلي:

أ **تعريف الصورة:** تعرف الصورة "Image" وباللاتينية "IMAGO" لغويا بأنها استعادة صورة لشيء عن طريق استعمال آلة مثل: المرآه العاكسة، أوعن طريق الرسم مثل لوحة فنِّية أو عن طريق الخيال . (Micro Robert.1985,p.542). وأما قاموس علم النفس فيعرف "الصورة" "على أنها عبارة عن تصور

داخلي لشيء غائب عرف سابقا، أو مبدع من الفرد بالنسبة لفكرة، وللصورة طابع مجسد يقربها من الحواس" .(N. SILLAMY. 1977 P, 593)

ب الجسد:

لغويا "Corps" "هو مصطلح يوناني مقابل كلمة "روح" باللاتينية " CORPUS" إنه جزء مادي في الكائنات الحية، وهو مصطلح مضاد للروح، ويحتوي على الجذع، الرأس والأطراف"(Robert,p.230)

وأما قاموس علم النفس، فيعرف الجسد على أنه كائن مادي مرئي مدرك، يشغل مكان أو مساحة ويحتوي على ثلاثة أبعاد". (N. SILLAMY,p.281).

تقول نصيرة بوضياف: "الجسد ما نتحرك به وما نكتشفه بالنظر إلى الآخر، وما ندركه عند الألم... وهو مكان أصل النزوات والميولات والعواطف، وبه كل واحد منا موجود...".(نصيرة بوضياف. 1987. ص40)

- الدراسات السابقة:

تعتبر الدِّراسات السّابقة والمشابهة محورا هامًا وجب على الباحثين التّطرق إليه، باعتباره استعراض للبحوث التي سبق وأن تناولت موضوع بحثنا أو جانبا منه، وذلك لمعرفة مختلف الأبعاد التي تحيط بالموضوع محل الدِّراسة، من أجل تفادي الأخطاء والهفوات التي وقعت فيها الدِّراسات السابقة وتبيان مواطن الخلل فيها حتى نتمكن من سد ثغراتها، كما ترمي هذه الخطوة كذلك إلى تفادي معالجة الإشكاليات التي سبق وأن تم التّعرض لها بهدف طرح إشكالية جديدة أكثر واقعية، مع الاستفادة المباشرة سواء من التوجيه أو التخطيط أو مناقشة النتائج ومقابلتها ومقارنا.

ونظرا لكل هذه الاعتبارات، فقد تطلب منا هذا البحث جمع العديد من المراجع التي تصب في الموضوع محل الدِّراسة، خاصة ما تعلق منها بمفهوم صورة الجسم والاتجاهات، وقد فرضت علينا هذه الدِّراسة تحضيرا مسبقا بهدف جمع كل العناصر التي لها علاقة بموضوع البحث من أجل إثرائها وتحليلها وفق ما يخدم بحثنا.

وهذا ما سوف نتناوله في هذا الفصل كخطوة ثانية في هذه الدراسة ، من خلال إبراز العلاقة النظرية ما بين المفاهيم في ضوء الدراسات السابقة لموضوع بحثنا.

وقد اعتمد الباحثان في هذه المجال إلى تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاث أقسام، قسم يتعلق بالدراسات التي تناولت صورة الجسم، وآخر للدراسات التي تعرضت للاتجاهات، والقسم الأخير خاص بالدراسات التي أخذت المتغيرين معا.

- الدراسات المتعلقة بصورة الجسم:

- دراسة قام بها (علاء الدين ومايسة أحمد، 1996)" صورة الجسم وبعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المراهقات" بينت هذه الدراسة ان الفرد يصل الى هذا العام وهو كائن فيزيقي يخضع لخصائص النمو وقوانينه العامة، والتي تسير إلى الأمام متجهة نحو تحقيق عزماً ضمني. وهو النضج ومع الاستمرارية العملية النمائية وتعقدها والتي تشمل على كافة الجوانب التي تشكل بنيان الانسان، سواء كانت جسمية أو عقلية أو انفعالية ووجدانية واجتماعية، يبدو الفرد في تكوين نظرة نحو ذاته، تتضمن أفكاراً واتجاهات ومعاني ومدركات وبتعبير أدق يكون الفرد مفهوماً نحو ذاته Self، كما يكون الفرد في الآن ذاته، أفكار ومشاعر وإدراكات حول جسمه، وتنمو لديه صورة ذهنية نحو جسمه متظمنة الخصائص الوظيفية، واتجاهات نحو هذه الخصائص وهذا ما يطلق عليه صورة الجسم ."Body Image"

- دراسة (سهير احمد حسن العزاوي، 2005) حيث أعدت برنامج إرشادي في تقبل صورة الجسم لدى الطالبات التي تتراوح أعمارهن 12-13 سنة، حيث العمرية أكثر انشغال بصورة جسدهن على وجه الخصوص اللاتي يحملن صورة سلبية في الكثير من الأحيان عن أجسادهن، وربما يقود هذا التصور إلى مشكلات نفسية مما جعل الباحثة بإعداد برنامج إرشادي لتعديل هذه النظرة الخاطئة بما يؤدي إلى تقبل صورة الجسم لديهن، وقد تحدد هدف هذا البحث في الكشف عن درجة تقبل الجسم. وذلك من خلال تطبيق مقياس الرضا عن صورة الجسم لـــ (فرانسو وسيلدر) ومقياس (كفافي والنيال)، فضلاً عن بناء الباحثة برنامج إرشادي لتقبل صورة الجسم لدى الطالبات المراهقات.

- دراسة قام بها (صالح المهدي الحويج، 2008) وهي:" مفهوم صورة الجسد وعلاقتهما بالاستعداد للعصابية لدى طالبات شهادة التعليم الأساسي" حيث حدد الباحث اطار المرعي للبحث والسبيل إلى تحقيق أهداف بحثه، متبع المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمة بموضوع البحث. وكانت عينة البحث تشمل على (80) طالبة من ذوي الشهادات التعليم الأساسي فقط دون السنوات الأخرى. وتكمن أهمية البحث يكون هذه المرحلة العمرية مفعمة بالانفعالات والتوترات النفسية نتيجة المتغيرات الجسمية والهرمونية التي تحدث للإناث، فضلاً عن تبلور في المرحلة اتجاهات الطالبات نحو الذات بشكل واضح. وقد استخدم الباحثين مقياس صورة الجسم ومقياس السلوك العصابي، حيث كان الهدف من مقياس صورة الجسد هو التعرف على مدى الرضا عن صورة الجسد لدى أفراد العينة. علماً بأن المقياس مقنن في البيئة المصرية والقطرية وقد اتضح بنات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وباستخراج معامل الارتباط، ومن ثم استخراج معامل الثبات عن طريق معادلة (سبيرمان)، أما مقياس السلوك العصابي فهو استبان مقنن على البيئة الليبية والغرض من استخدامه معرفة مدى استنارت بعض سمات العصابية لدى عينة البحث.

- الدراسات المتعلقة بالاتجاهات:

دراسة عبد العظيم وذياب (1995): هدفت التحقق من اتجاهات طلبة وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية نحو النشاط البدني. ولتحقيق هدف الدراسة وجمع البيانات استخدم الباحثان مقياس كنيون للاتجاهات نحو النشاط البدني، حيث طبق على عينة الدراسة البالغة (357) منهم (163) طالباً و(194) طالبةً. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلاب وطالبات جامعة الكويت بكلياتها المختلفة لديهم اتجاهات ايجابية بوجه عام نحو النشاط البدني، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات نحو النشاط البدني.

أما بوصالح (2003) فقام بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية نحو أهمية ممارسة النشاط البدني من خلال أبعاد أربعة هي: الجانب البدني، والاجتماعي، والترويحي، والنفسي. وتم تصميم مقياس لهذا وتم توزيعه على عينة الدراسة البالغة (150) طالبةً في جامعة الملك فيصل في مدينة الإحساء. وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدي الطالبات نحو أهمية ممارسة النشاط البدني، كما أظهرت النتائج وجود فروق في اتجاهات الطالبات نحو ممارسة النشاط البدني تعزى إلى المستوى الدراسي والتخصص الأكاديمي.

دراسة كل من ماثيس ولانتز(Matthys and Lantz 1998) بدارسة هدفت إلى قياس التغيير في مستوي الاتجاهات نحو النشاط البدني بعد دراسة مساق للأنشطة البدنية، حيث شملت عينة الدراسة (156) من الطلبة المسجلين في مقرر إجباري للأنشطة البدنية لمدة (8) أسابيع. وقام الباحث بجمع البيانات باستخدام أداة قياس تم بناؤها خصيصاً لقياس هدف الدراسة ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو النشاط البدني على كل المجالات بناءً لدراستهم لمساق الأنشطة البدنية.

دراسة ماك (Mack, 2004) فقد قام بدراسة هدفت التعرف إلى التغيير في اتجاهات طلبة الجامعة المسجلين في مساق "العافية الشخصية" نحو ممارسة النشاط والتدريب البدني. وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو النشاط والتدريب البدني (ATEPA) كأداة لجمع البيانات، حيث طبق المقياس على عينة من الطلبة بلغت (1625) طالبةً وطالباً في اليوم الأول واليوم الأخير من أيام المساق. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير اتجاهات جميع أفراد عينة الدراسة نحو النشاط والتدريب البدني، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في تغيير اتجاهات الطلبة نحو النشاط والتدريب البدني تعزى لمتغير الجنس والخبرة في النشاط البدني لصالح الطالبات.

- الدراسات التي تناولت الاتجاهات وصورة الجسم معا:

فيما يخص الدراسات التي تناولت المتغيرين معا فلم نجد دراسات تتعلق بالعلاقة بين متغير صورة الجسم والاتجاهات، فكل ما وجدناه هو الدراسة التالية والتي شملت كلا المتغيرين معا.

دراسة قام أسامة كامل راتب(1982) بدراسة عنوانها "مستوى الأداء الحركي وعلاقته بمفهوم الذات والاتجاهات لتلاميذ المرحلة الثانوية" وقد أستخدم المنهج الوصفي على عينة قوامها 666 من طلاب المرحلة الثانوية الصفوف الثلاثة بمنطقة الجيزة التعليمية، وكان من أهم النتائج: تفوق درجة اتجاهات تلاميذ الصف الثاني في أبعاد الاتجاهات الخاصة بالنشاط البدني للصحة واللياقة وتوتر ومخاطرة وخفض التوتر والتفوق الرياضي، بينما تفوق تلاميذ الصف الاول في البعد الخاص بالاتجاهات نحو النشاط البدني كخبرة اجتماعية، ولم يتفوق تلاميذ الصف الثالث عن اقرانهم من الصفين الأول والثان ي في أي بعد من أبعاد الاتجاهات.

جميع الدراسات المرجعية أبرزت أهمية الاتجاهات من جهة ومن جهة أخرى أهمية صورة الجسم، بالإضافة الى القاء الضوء على الكثير من النقاط التي أفادت البحث الحالي وذلك فيما يتصل بعينة البحث أو المنهج المستخدم أو وسائل جمع البيانات ، وبالرغم من بعض الاتفاقات وبعض الاختلافات بين البحث الحالي والبحوث والدراسات المرجعية، كما أبرزت الدراسات المرجعية أهمية المتغيرين قيد الدراسة في مجال النشاط البدني والرياضيين، لكن الملاحظ أن كل الدراسات التي تعرضنا إليها لم تدرس العلاقة بين المتغيرين قيد الدراسة، ولا حتى الفروق الفردية بين الجنسين في خضم هذه العلاقة.

- النظرية المعتمد عليها في الدراسة:

لقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على النظرية السلوكية في تفسيرهما للاتجاهات، وهذه النظرية تفترض أن الاتجاهات متعلمة بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات وصور السلوك الأخرى ، ومن ثم فالمبادئ والقوانين التي تنطبق على تعلم شيء ما، تحدد أيضا كيفية اكتساب وتكوين الاتجاهات النفسية . فالفرد يستطيع اكتساب المعلومات والمشاعر بواسطة عمليات الترابط والاقتران بين موضوع ما والشحنة الوجدانية المصاحبة له، وهذا يعني أن المحدد الرئيسي في تكوين الاتجاه هو تلك الترابطات التي يعيشها الفرد في موضوع الاتجاه، كذلك يمكن أن يحدث تعلم الاتجاه عن طريق عمليتي التدعيم والتقليد. (زين العابدين درويش، 1993، ص101).

وهكذا يذهب أصحاب النظرية السلوكية إلى أن وظيفة الاتجاه وسيلة تلائمية نفعية، فحسب "جلال" فإن هذه الوظيفة هي التي أقام عليها "جريمي بنتام" والنفعيون نموذج الإنسان عندهم، حيث تقوم هذه الوظيفة في جوهرها على أساس أن الناس يسعون إلى زيادة الإثابة التي تعود عليهم من البيئة الخارجية ، وتقليل العزم الذي يلحق بهم، فالطفل قد تتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو الموضوعات التي تشبع حاجاته في عالمه وتتكون لديه اتجاهات سلبية نحو الموضوعات لتي تحبطه وتعاقبه، فالاتجاهات التي تخدم الوظيفة

التلائمية قد تكون وسيلة للوصول إلى هدف مرغوب أو أنها ترتبط بخبرات أدت في الماضي إلى التوصل إلى الأهداف. فالاتجاهات عموما تؤدي إلى الإثابة لأنها تعطي إثابات اجتماعية كرضى الآخرين. (سعد جلال. 1984، ص162)

- المنهـــج:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب ، أو هو الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته حتى نهايته قصد الوصول إلى نتائج معينة. (محمد أزهر السماك وآخرون. 1980، ص42).

وقد لجأ الباحثان في هذه الدراسة إلى استخدام المنهج (الوصفي) تبعا لطبيعة المشكلة المطلوب دراستها، حيث يعتبر من أكثر مناهج البحث استخداما في مجال البحوث النفسية الرياضية، ويعرفه (وجيه محجوب. 1988) بأنه:"عبارة عن استقصاء حول ظاهرة من الظواهر التربوية والنفسية على ما هي عليه في الحاضر ، قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها ، وإيجاد العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى التي لها علاقة بها".

- الإجراءات التطبيقية:

– مجتمع الدراسة والعينة التي تقام عليها الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ الذين يدرسون في دائرة جندل بولاية عين الدفلى ، والذي بلغ عددهم(1300) تلميذ (ذكور وإناث) من الصف الثانوي وينتمون إلى متقنة محمد بوضياف بجندل.

أما العينة التي تقام عليها الدراسة فتمثلت في (105) تلميذ، بحيث بلغ عدد الذكور (55) في حين بلغ عدد الإناث(50) وبعد استبعاد المقاييس الغير كاملة أصبح العدد الإجمالي للعينة (60) تلميذ موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث، واعتمد الباحثان في طريقة الاختيار على القرعة والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم 1: يوضح مجتمع الدراسة والعينة التي تقام عليها الدراسة.

مجتمع الدراسة	العدد	عدد الذكور+ النسبة المئوية %	الإناث + النسبة المئوية%
	1300	575 والذي يشكل 44,23%	725 والذي يشكل55,77%
العينة التي تقام عليها الدراسة	60	30 وتشكل 5,21 % من مجتمع الدراسة	30 وتشكل 4,11 %من مجتمع الدراسة

- أدوات الدراسة:

- مقياس الذات:

أ- وصف المقياس: مقياس مفهوم الذات أو صوره الجسم Body image صممه(محمد حسن علاوي) لقياس مفهوم الفرد وطريقته المميزة لإدراك جسمه.

"كما يمكن استخدام المقياس للمقارنة بين الذات الجسمية والواقعية والذات الجسمية المثالية ". (محمد حسن علاوي- نصر الدين رضوان، 1987. ص607-608).

ويصلح المقياس للتطبيق ابتداء من السن 14 سنة فأكثر للبنين والبنات. (نفس المرجع السابق).

ب- تعديل المقياس: قمنا بتغيير كيفية الإجابة، فبينما كانت الإجابة على المنوال التالي: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، لا هذا ولا ذاك، بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة، قلصناها إلى: بدرجة كبيرة، بدرجة قليلة، لا أستطيع الإجابة، بدرجة قليلة، بدرجة كبيرة . كل هذا لأن معظم التلاميذ لم يستطيعوا التفرقة بين درجات صفات الجسم المتفاوتة.

ج ثبات المقياس: استعمل الباحثان معامل آلفا كرومباخ لقياس الثبات ، فكانت النتائج كما يلي بالنسبة للذكور:

الجدول رقم(2) : يوضح المتوسط الحسابي والتباين ومعامل الثبات لأفراد العينة "ذكور"

الجنس	المجموع	المعدل	التباين الكلي للاختبار	مجموع تباينات جميع وحدات الاختبار	الانحراف المعياري	معامل الثبات آلفا
ذكور	1653	55,1	11,70	22	3,39	0,94

من خلال نتائج الجدول رقم (2) تبين للباحِثَيْنِ أن نتائج الاختبار ثابتة ثبات مقبولا، أما بالنسبة للإناث فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول رقم (3) : يوضح المتوسط الحسابي والتباين ومعامل الثبات لأفراد العينة "إناث"

الجنس	المجموع	المعدل	التباين الكلي للاختبار	مجموع تباينات جميع وحدات الاختبار	الانحراف المعياري	معامل الثبات آلفا
إناث	1561	52,03	8,26	15	2,87	0,87

من خلال نتائج الجدول رقم (3) تبين أن نتائج الاختبار ثابتة ثبات مقبولا.

د - صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس استعمل الباحثان الصدق الذاتي، وهو يعني صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية . وبهذا تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي المحك الذي ننسب إليه صدق الاختبار، ومعادلته هي على النحو التالي :

معامل الصدق = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

وبعد تطبيقه كانت النتائج كما في الجدول رقم :4

جدول رقم(4): يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لمقياس الذات (ذكور وإناث)

	الجنس	معامل الثبات	معامل الصدق
مقياس صورة الجسم	ذكور	0,94	0,96
	إناث	0,87	0,93

من خلال الجدول (4) نستطيع القول بأن أدوات البحث لها معامل صدق مقبول.

- مقياس كينيون :

أ- وصف المقياس: مقياس الاتجاهات نحو النشاط البدني (ATPA) وضعه في الأصل جيرالد كينيون "Gerald .kenyon 1968 " وأعد صورته العربية (محمد حسن علاوي،1998، ص698)

والاتجاه طبقا لمفهوم كينيون هو استعداد مركب ثابت نسبيا يعكس كل من وجهة وشدة الشعور نحو موضوع نفسي معين سواء كان عينيا concret أو مجردا Abstracts.

وفي ضوء هذه المفاهيم السابقة، وفي إطار بعض الدراسات النظرية والتجريبية، استطاع كينيون أن يحدد (06) أبعاد للاتجاهات نحو النشاط البدني وهي على النحو التالي:

1 -النشاط البدني كخبرة اجتماعية.

2 -النشاط البدني للصحة واللياقة.

3 -النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة.

4 -النشاط البدني كخبرة جمالية.

5 -النشاط البدني جمالية لخفض التوتر.

6 -النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي.

7 -ويصلح المقياس للتطبيق ابتداء من السن (14) سنة فأكثر للبنين والبنات(محمد حسن علاوي، 1998، ص 698)

ب- تعديل المقياس: في هذا المقياس قام الباحثان بتغيير كيفية الإجابة، حيث بينما كان المقياس مدرج من (5) تدرجات وهي: أوافق بدرجة كبيرة، أوافق، لم أُكون رأي بعد، لا أوافق، لا أوافق بدرجة كبيرة، قلصاه إلى (3) تدرجات وهي: أوافق، لا أستطيع الإجابة، لا أوافق، وهذا للحصول على إجابات صادقة وبأكبر حد ممكن من الموضوعية.

ت- ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس، استعمل الباحثان التجزئة النصفية لإيجاد معامل الثبات ، وقد صحح هذا المعامل (لأنه معامل نصفي المقياس) بمعادلة سبيرمان براون .

جدول رقم(5): يوضح معامل الثبات (ذكور وإناث) خاص بقياس كينيون

مقياس كينيون	معامل ثبات نصف المقياس(r)	معامل الثبات(R)	الدلالة الإحصائية(t)
ذكور	0.84	0.91	12.05
إناث	0.89	0.94	14.65
لما α = 0.05 و ddl =25 t =1.70			

وفيما يلي النتائج المتحصل عليها :

من خلال الجدول نلاحظ بأن المقياس ثابت ثباتا مقبول بالنسبة للجنسين.

د – صدق المقياس : للتأكد من صدق مقياس كينيون استعمل الباحثان الصدق الذاتي، وبعد التطبيق كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم(6): يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لمقياس كينيون (ذكور وإناث)

المقياس	الجنس	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
مقياس كينيون	الذكور	0.91	0.95
	الإناث	0.94	0.96

من خلال الجدول السابق نستطيع القول بأن المقياس يتمتع بمعامل صدق ذاتي مقبول.

– ظروف التطبيق:

لقد أكدنا عند تطبيقنا لأدوات البحث أنه سيتم تمريره على شكل بطارية واحدة، تسهيلا لعملية الفرز والعمليات الإحصائية، واختصارا للوقت. وكان في أول الأمر تقديم الباحثان لنفسيهما، ثم أبرزا أهمية البحث وأهدافه وحثا التلاميذ على المشاركة فيه والتعاون على إنجاحه، وبلغ عدد أفراد العينة (60) تلميذ، منهم (30) ذكور و(30) إناث، والفترة التي تم فيها التطبيق كانت ما بين شهري أفريل وأوائل ماي من عام (2012)، والظروف كانت جيدة وملائمة.

– خطة التحليل الإحصائي :

يتعلق الأمر بالمعطيات التي تحصلنا عليها من خلال تطبيق أدوات البحث، ونظرا لتعدد الأسئلة المطروحة، والتي سنحاول الإجابة عليها حيث أنها تتطلب معالجة إحصائية ملائمة لهذا الغرض، فقد اعتمدنا لتحقيق أهداف البحث القيام بالخطوات الإحصائية التالية:

- **الوصفية:** أي الإحصائيات الوصفية مثل: النسب المئوية، المتوسط الحسابي وهي بسيطة إلا أنها مهمة عند القيام بالإحصائيات التحليلية.

- **التحليلية:** استعملنا ما يلي:

- الارتباط البسيط: يهدف لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة ، ما بين مقياس كينيون وصورة الجسم لدى التلاميذ.
- المقارنة ما بين المتوسطات: بغرض إلقاء المزيد من الضوء على المجموعات المختلفة.
- ومقدار الاختلاف الجنسين.

– عرض النتائج:

– اتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني الرياضي:

في هذه الفقرة قام الباحثان بعرض المتوسطات الحسابية، التباين، الانحراف المعياري ، والنسب المئوية لأفراد العينة في مقياس الاتجاهات نحو النشاط البدني بالتفصيل ، أو بمعنى آخر كل بعد من الأبعاد الستة على حدا وهذا فيما يخص الذكور ثم الإناث من خلال الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) : يوضح المتوسطات الحسابية، التباين، الانحراف المعياري والنسب المئوية لأفراد العينة في مقياس الاتجاهات نحو النشاط البدني "ذكور"

الاتجاهات نحو النشاط البدني	المجموع	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
النشاط البدني كخبرة اجتماعية	174	4.9	2.20	1.48	%14.50
النشاط البدني للصحة واللياقة	239	7.96	2.37	1.53	%23.57
النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة	112	7.73	2.11	1.45	%11.05
النشاط البدني كخبرة جمالية	116	5.53	2.04	1.42	%16.37
النشاط البدني جمالية لخفض التوتر.	187	6.23	2.16	1.46	%18.44
النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي	163	5.43	1.71	1.30	%16.07
المجموع	1014	33.8	42.43	6.51	%100

بناءً على النسب المئوية المتحصل عليها في الجدول رقم(7)، يمكننا تصنيف درجات اتجاه الذكور نحو أبعاد النشاط البدني والرياضي على المنوال التالي:

1 – النشاط البدني للصحة واللياقة (23.57%). 2 – النشاط البدني جمالية لخفض التوتر (18.44%). 3 – النشاط البدني كخبرة جمالية (16.37%). 4 – النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي (16.07%). 5 – النشاط البدني كخبرة اجتماعية (14.50%). 6 – النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة (11.05%).

الجدول رقم (8): يوضح المتوسطات الحسابية، التباين، الانحراف المعياري والنسب المئوية لأفراد العينة في مقياس الاتجاهات نحو النشاط البدني " إناث"

الاتجاهات نحو النشاط البدني	المجموع	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
النشاط البدني كخبرة اجتماعية	154	7.60	1.96	1.40	%16.47
النشاط البدني للصحة واللياقة	228	3.46	2.87	1.50	%24.39
النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة	104	3.46	2.34	1.69	%11.12
النشاط البدني كخبرة جمالية	128	4,26	2.34	1.53	%13.69
النشاط البدني جمالية لخفض التوتر.	172	5.73	1.81	1.34	%18.39
النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي	149	4.96	1.44	1.20	%15.94
المجموع	935	31.14	42.38	6.51	%100

بناءً على النسب المئوية المتحصل عليها في الجدول رقم(8)، يمكننا تصنيف درجات اتجاه الإناث نحو أبعاد النشاط البدني والرياضي على المنوال التالي:

1 – النشاط البدني للصحة واللياقة (24.39%). 2 – النشاط البدني جمالية لخفض التوتر (18.39%).

3 – النشاط البدني كخبرة اجتماعية (16.47%). 4 – النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي (15.94%). 5 – النشاط البدني كخبرة جمالية (13.39%). 6 – النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة(11.12%).

نستنتج من المقارنة بين الجدول (7) والجدول (8)، أن هناك فروق بين اتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني والرياضي كخبرة التفوق الرياضي، كخبرة لخفض التوتر وكخبرة الجمال لصالح الذكور.

والاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي كخبرة توتر ومخاطرة، كخبرة الصحة واللياقة وكخبرة اجتماعية لصالح البنات. وهذا ما سيبينه الشكل التالي:

الشكل رقم (01): يوضح النسب المئوية المتحصل عليها من طرف أفراد العينة في كل من الأبعاد الستة للاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي ذكور وإناث

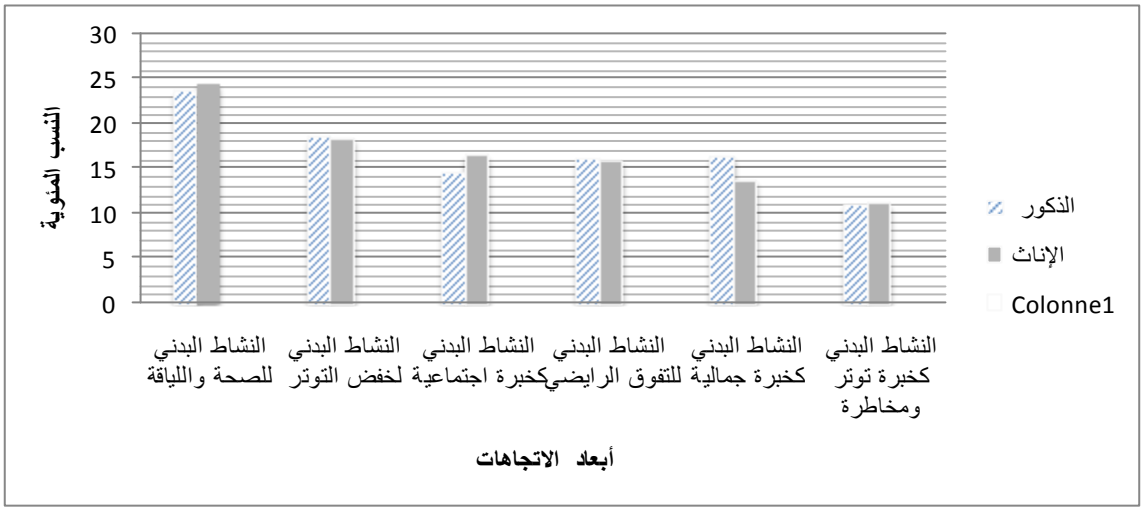

- صورة الجسم عند التلاميذ:

بناءًا على مقياس الذات الجسمية سنتعرض في الجدول رقم (9) إلى المتوسطات الحسابية، التباين، الانحراف المعياري، وكذا النسب المئوية لمدى تقدير الذات الجسمية للذكور والإناث.

جدول رقم(9): يوضح المتوسطات الحسابية، التباين، الانحراف المعياري والنسب المئوية للتلاميذ في مقياس صورة الجسم ذكور وإناث

صورة الجسم	المجموع	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	النسب المئوية
الذكور	1820	60.66	13.60	3.68	%53.21
الإناث	1600	53.33	11.70	3.39	%46.79
المجموع	3420	57	18.20	4.26	%100

نلاحظ من خلال الجدول (9) تفوق الذكور في مدى تقديرهم لهيئتهم بنسبة (53.21%)، مقابل نسبة أدنى عند الإناث مقدرة بنسبة (46.79%)، كما سيبينه الشكل الآتي(2) ومنه نستنتج أن الذكور أكثر اهتماما بهيئتهم الخارجية من الإناث، وعليه يمكننا القول أن الذكور أكثر رضى عن ذواتهم وأكثرهم

ثقة في قدراتهم من الإناث بالنظر إلى اختلاف هيئتهم المرفولوجية، قد يعود هذا إلى الضعف عند الإناث اللائي يغلب عليهن صفة الأنوثة (Féminité).

شكل رقم (2): يوضح النسب المئوية لأفراد العينة في مقياس صورة الجسم ذكور وإناث.

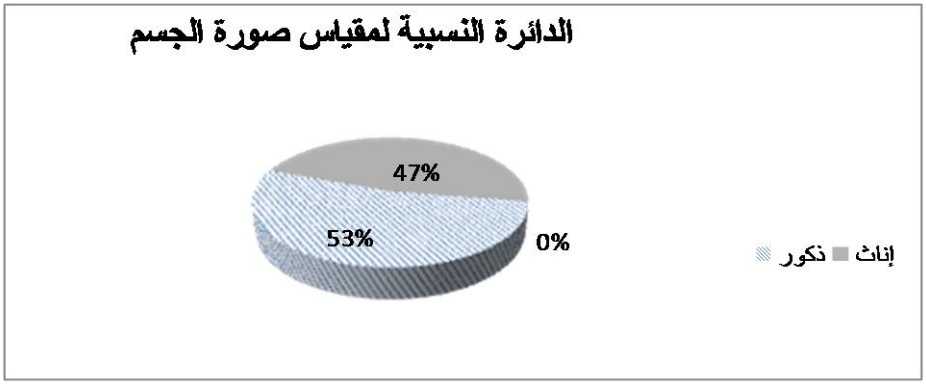

- العلاقة ما بين صورة الجسم واتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني والرياضي:

- نظرة عامة:

على ضوء ما تعرضنا إليه سابقا، يمكننا تحديد العلاقة الموجودة بين الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي وصورة الجسم للجنسين بصفة عامة، وذلك بضبط المتغيرات المتمثلة في معامل الارتباط، نوع العلاقة الارتباطية ، والدلالة الإحصائية عند المستوى الاستدلالي ($\alpha = 0.01$)، وهذا من خلال الجدول الآتي.

الجدول رقم(10): يوضح قيمة معامل الارتباط ونوع العلاقة الارتباطية ودلالتها الإحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.01$)

المتغيرات	معامل الارتباط		نوع العلاقة الارتباطية		الدلالة الإحصائية عند المستوى الاستدلالي($\alpha = 0.01$)	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكو	إناث
الاتجاه نحو النشاط البدني والرياضي+ صورة الجسم	0.98	0.95	موجبة	موجبة	***	***

- نظرة مفصلة:

بما أنه هناك علاقة بين درجة الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي وتمثيل الذات عند الجنسين، فهل هناك فروق فردية بينها، وفيما يخص كل بعد من الأبعاد الستة للاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي؟

وهذا ما سنحاول الإشارة إليه في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11): يوضح قيمة معامل الارتباط ونوع العلاقة الارتباطية ودلالتها الإحصائية بين كل بعد من الأبعاد الستة للاتجاهات وصورة الجسم.

المتغيرات	معامل الارتباط		نوع العلاقة الارتباطية		الدلالة الإحصائية عند المستوى الاستدلالي (α =0.01)	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
النشاط البدني كخبرة اجتماعية + صورة الجسم	0.93	0.96	موجبة	موجبة	***	***
النشاط البدني للصحة واللياقة + صورة الجسم	0.87	0.84	موجبة	موجبة	***	***
النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة + صورة الجسم	0.82	0.80	موجبة	موجبة	***	***
النشاط البدني كخبرة جمالية+ صورة الجسم	0.93	0.92	موجبة	موجبة	***	***
النشاط البدني جمالية لخفض التوتر + صورة الجسم	0.91	0.90	موجبة	موجبة	***	***
النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي + صورة الجسم	0.95	0.91	موجبة	موجبة	***	***

من الجدول رقم (11) نلاحظ ما يلي:

- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات التلاميذ نحو بعد الخبرة الاجتماعية وصورة الجسم للجنسين.
- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات التلاميذ نحو بعد الصحة واللياقة وصورة الجسم للجنسين.
- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات التلاميذ نحو بعد التوتر والمخاطرة وصورة الجسم للجنسين.
- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات التلاميذ نحو بعد الخبرة الجمالية وصورة الجسم للجنسين.
- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات التلاميذ نحو بعد خفض التوتر وصورة الجسم للجنسين.
- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات التلاميذ نحو بعد التفوق الرياضي وصورة الجسم للجنسين.

ومنه يمكننا القول أن كلما ازداد مستوى تصور الجسم، ازدادت درجة الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي، وذلك في كل الأبعاد الستة للاتجاهات نحو النشاط البدني بدون استثناء.

– الفروق الفردية في اتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني والرياضي بين الجنسين:

الجدول الموالي يقدم لنا تفاصيل عن ما إذا كانت هناك فروق في اتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني والرياضي بين الذكور والإناث في المستوى الأدنى والمستوى المرتفع لصورة الجسم، وكذا فيما يخص الفروق بين الجنسين في نفس المستوى.

جدول رقم(12): يوضح الفروق في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو النشاط البدني بتباين مستويات صورة الجسم

مقياس كينيون		اتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني والرياضي					"ت" الفروق بين المتوسطات
	الجنس	المستوى	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	
صورة الجسم	ذكور	الأدنى	09	1.9	1.19	1.09	19.20 ***
		المرتفع	13	9.92	1.03	1.01	
	إناث	الأدنى	07	1.28	1.11	1.05	16.26 ***
		المرتفع	11	9.45	1.03	1.01	
	ذكور	الأدنى	09	1.9	1.19	1.09	0.48
	إناث	الأدنى	07	1.28	1.11	1.05	
	ذكور	المرتفع	13	9.92	1.03	1.01	1.13
	إناث	المرتفع	11	9.45	1.03	1.03	

من الجدول رقم (12) نجد أنه لا توجد فروق في الاتجاهات نحو النشاط البدني بين ذوي المستوى الأدنى عند الجنسين حيث:

(ت=0.48) < (t الجدولية = 1.76 ومستوى الدلالة α=0.05 وفي درجة الحرية V = 14).

كذلك بين المستوى الأعلى عند الجنسين حيث:

(ت=1.13) < (t الجدولية =1.71 ومستوى الدلالة α =0.05 وفي درجة الحرية V =22)

ومنه نستطيع القول أنه ليست هناك فروق بصفة عامة ، في اتجاهات التلاميذ نحو النشاط لبدني والرياضي بين الجنسين، وهذا ما يسمح لنا بالحكم على كل بعد من الأبعاد الستة.

– مناقشة النتائج:

بعد أن تم عرض النتائج، سوف نتوجه إلى مناقشتها على النحو التالي:

- ❖ من حيث الإجابة على الأسئلة المطروحة.
- ❖ التحقق من فروض الدراسة.

– الإجابة على الأسئلة المطروحة:

بعد عرض النتائج استطاع الباحثان أن يلاحظا بأن النتائج أمكنها أن تجيب على الأسئلة المطروحة. فقد تبين أن هناك أبعاد متعددة تم استخلاصها من اتجاهات أفراد العينة كنمط عام يميز أفراد العينة، كما اتضح بأن هذه الأبعاد متنوعة ومتعددة، تختلف من جنس لآخر، أي الذكور يختلفون عن الإناث.

ومن جهة أخرى، لاحظا كذلك بأن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من حيث تقدير صورة الجسم، بحيث اختلف ما بين الجنسين لصالح الذكور.

لهذا فقد ساعد استخدام الإحصائيات الوصفية مثل: النسب والأعمدة المئوية، المتوسطات الحسابية، ودائرة النسبة، والأعمدة البيانية، التي أظهرت الحاجة إلى كل منها في إلقاء الضوء على أبعاد الاتجاهات لدى أفراد العينة وصورة جسمهم، كما ساعد استعمال المقارنة ما بين النسب المئوية والمتوسطات أو التباينات، في التعرف على الفروق الفردية بين الجنسين في كلتا الحالتين، أي متغير الاتجاه ومتغير صورة الجسم.

ولمعرفة العلاقة بين الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي وصورة الجسم لدى أفراد العينة، استعان الباحثان بالارتباط الخطي وبدت الصورة واضحة المعالم، بحيث من خلالها تم التعرف على مختلف الابعاد المُشَكِّلة للاتجاهات في علاقتها بصورة الجسم التي تميز الذكور عن الإناث.

وفي الأخير، لمعرفة الفروق الفردية بين الجنسين تم توظيف المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية، حالة العينة أقل من (30) وهذا قصد تأكيد الدلالة الإحصائية، ولصالح من؟ وهذا ما تم بالفعل فقد كانت هناك فروق فردية ما بين الجنسين ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

– التحقق من فروض الدراسة:

نحاول في هذه المرحلة التحقق من فرضيات الدراسة والكشف عن الدلالة الإحصائية المُتَوصَل إليها:

أولا: فيما يخص الفرضية التي تنص على أنه " هناك ارتباط دال ما بين إدراك الفرد لصورة جسمه واتجاهه نحو النشاط البدني والرياضي".

فقد كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال ما بين الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي وصورة الجسم لدى كل من الجنسين بصورة عامة، أي جميع أبعاد الاتجاهات، وبالتالي نجزم بأن الفرضية العامة قد تحققت، لكن هل إذا ما تطرقنا إلى النظرة المفصلة سوف نجد نفس النتيجة ؟ النقطة الموالية سوف تجيبنا عن هذا التساؤل.

ثانيا: فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أنه " هناك ارتباط دال ما بين إدراك الفرد لصورة جسمه واتجاهه نحو النشاط البدني والرياضي في جميع الأبعاد ".

فقد كشفت النتائج وجود علاقات متعددة بين مختلف أبعاد الاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي وصورة الجسم، بحيث تميزت الإناث بعلاقة قوية جدا ما بين بعد النشاط البدني والرياضي كخبرة اجتماعية وصورة الجسم، بينما الذكور فقد كانت العلاقة قوية ما بين بعد النشاط البدني والرياضي كخبرة للتفوق الرياضي وصورة الجسم، وهذه العلاقة دالة وبالتالي فقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى ".

ثالثا: فيما يخص الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أنه " هناك فروق فردية دالة في اتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني والرياضي بين الجنسين لصالح الذكور ".

فقد كشفت النتائج بأن هناك فروق فردية ذات دلالة جوهرية ما بين مختلف الأبعاد كما وضّحته النظرة العامة وهذا لصالح الذكور، لكن عند التطرق إلى النظرة المفصلة أي عندما أخذنا بدراسة كل بعد على حدا، فقد تحصلنا على بعض الاختلافات أهمها:

– هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية في الأبعاد التالية: (بعد النشاط البدني للصحة واللياقة، بعد النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة، بعد النشاط البدني لخفض التوتر، بعد النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي) لصالح الذكور.

– هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية في الأبعاد التالية: (بعد النشاط البدني كخبرة اجتماعية وبعد النشاط البدني كخبرة جمالية) لصالح الإناث.

– خاتمة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة ما بين صورة الجسم والاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وكذا التعرف على الفروق الفردية ما بين الجنسين.

وقد وُضعت فرضيتين جزئيتين، واعتمد الباحثين على مقياس (كينيون) للتعرف على الاتجاهات ومقياس الذات(إعداد محمد حسن علاوي) للتعرف على صورة الجسم، واستُعملت إحصائيات متنوعة وصفية وتحليلية، وبعد جمع النتائج وتحليلها توصلت هذه الدراسة إلى التشخيص التالي:

1– هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية ما بين مختلف أبعاد الاتجاهات وصورة الجسم لدى الذكور والإناث معا.

2– هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في أغلب أبعاد الاتجاهات.

وتبقى هذه الدراسة تحتاج إلى المزيد من التعمق، وهذا بإدماج متغيرات أخرى مثل السن والماضي الرياضي مثلا...إلخ، وكذا التعمق في الضبط الإحصائي، وهذا بتوظيف مقاييس إحصائية أخرى مثل الارتباط المنحني والارتباط المتعدد...إلخ.

المراجع

أولا: باللغة العربية:

العيسوي عبد الرحمان محمد(1974) "علم النفس الاجتماعي" دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

بوتشر تشارلز(1964) "أسس التربية البدنية" ترجمة حسن معوض كمال صالح، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة مصر

درويش زين العابدين (1993) "علم النفس الفرد، أسسه وتطبيقاته"، القاهرة

سعد جلال(1984) " علم النفس الاجتماعي" ط 2 منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

علاوي محمد حسن ونصر الدين رضوان (1996) "القياس في التربية البدنية والرياضية" ، ط 3، دار المعارف القاهرة.

علاوي محمد حســن (1998) "موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين"، ط 1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

عوض محمود بسيوني، وياسين الشاطئ (1992) " نظريات وطرق التربية البدنية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

محمد أزهر السماك و آخرون (1980) الأصول في البحث العلمي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل .

وجيه محجوب جاسم (1988) طرق البحث العلمي و مناهجه ، مطبعة جامعة

عبد العظيم، مرفت وذياب، عبد الرحيم (1995). اتجاهات طلبة وطالبات جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية نحو النشاط البدني. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية. 22 (يناير)

بوصالح، كاظم (2003) اتجاهات المرأة نحو أهمية ممارسة النشاط البدني لطالبات جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية

أمين أنور الخولي و أسامة كامل راتب (1982) التربية الحركية: القاهرة, دارالفكرالعربي,

ثانيا: باللغة الأجنبية:

PUJADE Renaud. C(1983) «Le corps de l'enseignant dans la classe», Paris, ESF.

REBOUL.O (1984) «Langage de l'éducation», Paris, P.U.F.

PICQ.L, VAYER(1980) «Education motrice et arriération mental», Doin Paris,

BOUDIAF.N (1987) «la présentation du corps chez l'enfant algérois», Paris, thèse.

MICRO Robert(1985) .«Dictionnaire Française», Ed robert, Paris

Mack, M. C. 2004 Changes in short-term attitudes toward physical activity and exercise of university personal wellness students. College Student .Journal, 38

Mathys, J. M., & Lantz, C. D.(1998). The effects of different activity modes on attitudes toward physical activity. Iowa Association of Health Physical